

تفسير ابن كثير

فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ

وقوله : (فأهلكنا أشد منهم بطشا) أي : فأهلكنا المكذبين بالرسول ، وقد كانوا أشد

بطشا من هؤلاء المكذبين لك يا محمد . كقوله : (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف

كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة) [غافر : 82] والآيات في ذلك

كثيرة . وقوله : (ومضى مثل الأولين) قال مجاهد : سنتهم . وقال قتادة : عقوبتهم . وقال

غيرهما : عبرتهم ، أي : جعلناهم عبرة لمن بعدهم من المكذبين أن يصيبهم ما أصابهم ،

كقوله في آخر هذه السورة : (فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين) [الزخرف : 56] .

وكقوله : (سنت الله التي قد خلت في عباده) [غافر : 85] وقال : (ولن تجد لسنة

الله تبديلا) [الأحزاب : 62] .